

ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها (92 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى الشريف)

محمد موسى الشريف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في الحلقات عظماء من بلاد الاسلام. واستفتحوا هذه السلسلة السابعة بامرأة جليلة القدر - [00:00:00](#)

عظيمة بل لم يكن في امتنا الاسلامية امرأة مث لها. هذه المرأة هي ام المؤمنين. زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. خديجة بنت خويلد بنتي ابني اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب. فهي تجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه - [00:00:30](#) وسلم في جده الخامس. قضية النساء قضية مهمة وذكر عظيمات النساء ضمن ذكر العظماء امر جليل. وذلك ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات ان الهجمة اليوم شرسة عظيمة انما هي ضد النساء - [00:01:00](#) ضد النساء. واي نساء هن النساء المحجبات الملتزمات بدينهن. ان نساء المثقفات ثقافة اسلامية جيدة. النساء اللواتي يعتزن باسلامهن ودينهن. الهجمة عليهن شرسة جدا واليوم نسمع عن تحرير المرأة وحركات تحرير المرأة وحرية المرأة وو انما هي شعارات - [00:01:30](#)

القصد منها والغرض تحطيم المرأة المسلمة وابعادها عن اسلامها ودينها والتزامها بربها. لذلك كان ايراد بعض عظيمات النساء امرا مهما جدا. هذا اولا وثانيا من لاحظي طوال التاريخ ان العظمة والنتائج التي تترتب عليها والعمل - [00:02:00](#) والجهد والبذل والعطاء انما كان للرجال في معظمهم. وحظ النساء في هذا قليل والسبب فيما اظن واقدره والله تعالى اعلم ان المرأة مشغولة بتربية اولادها او برعاية بيتها وزوجها وشؤونها الداخلي. بينما الرجل يستطيع بما اوتي من - [00:02:30](#) نوع من الحرية في الخروج والدخول آآ الضرب في الارض يستطيع ان ينتج اكثر. لكن الاسلام لم ينس تبعاً لذلك. فالمرأة التي جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تذكر تفضيل الرجال عليهن - [00:03:00](#) بالجمعة والجماعات والصلوات في المساجد والجهاد في سبيل الله والنفقة الى اخره ذلك ماذا قال لها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لها قولاً جعلها تذهب وهي تكبر. قال ان حسن تبعلكن - [00:03:20](#)

ان لازواجن يعدل ذلك كله. الله اكبر. يعني المرأة عندما تحسن التبعل لزوجها تحسن معاملة زوجها يعدل الجمعة والجماعات والجهاد والنفقة والحج. كل الذي يفعله الرجال. هذه هذه بشرى عظيمة للمرأة اذا - [00:03:40](#) وبشرى جديدة جدا لكن تبعاً لذلك المرأة مشغولة والمرأة بعيدة في معظم اطوار التاريخ عن الاعمال المؤثرة العظيمة. ولكني مع ذلك اوردت في هذه السلسلة او ساورد اه في هذه السلسلة السيدة الطاهرة ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها وسأورد في اخرها في - [00:04:00](#) اخرها قصة مريم -

المرأة اليهودية الامريكية التي اسلمت وحسن اسلامها وكان لها اثر جديد. اما هذه المرأة الجليلة فهي ام المؤمنين خديجة. بنت خويلد بن اسد وخويلد بن اسد هو احد وجهاء رأي قريش وعظماء قريش. وهو كان ضمن الوفد الذي ذهب ليهنئ الملك الحميري - [00:04:30](#)

سيف ابن ذي يزن بانتصاره على الاحباش واخراجهم من اليمن بعد سنتين من عام الفيل عندما رجع ابرهة ممزقا جيشه ومات في

الطريق آآ أرسلت مكة وفدا فيه عبدالمطلب طبعاً وفي - 00:05:00

فيه اه جد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اه خويلد بن اسد وفيه جماعة من وجهاء مكة فكونه واحدا من الوفد على وجهته في قومه. وامها اسمها فاطمة. ولم تأتي كتب التاريخ بكثير خبر عن امها - 00:05:20
لكن كان التاريخ يذكر انها وهي في الجاهلية رضي الله تعالى عنها تدعى بالسيدة الطاهرة بالطاهرة تدعى بالطاهرة. وهذا رفع لشأنها ومقدارها. حتى قبل اسلامها كانت تتجنب كل ما يلحق بسمعتها من اذى. وبعرضها من خدش. لذلك كانت تلقب بالطاهرة. وهذا -

00:05:40

من اختيار الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم. على انها تزوجت مرتين قبله صلى الله عليه وسلم ومات الرجلان وخلفت من واحد منهما اه ابنا فقط وهو هند - 00:06:10
ابن ابيها له. هند ابن ابي هالة. ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ابن خديجة رضي الله تعالى عنها اه وهنت لمن يتذكر هو الذي وصف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الوصف الجليل العظيم في الحديث - 00:06:30
طويل عندما سأله الحسن اه والحسين ايضا عن وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم التفسير فاتى بذلك كالحديث الجليل الجميل. هذا هند وهو ربيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. ثم قضت مدة طويلة لم - 00:06:50
تزوج رضي الله عنها حتى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقصة زواجها برسول الله صلى الله عليه وسلم روعة وجلال. ذاك انها كانت امرأة تاجرة. وكانت من ارفع نساء قريش - 00:07:10

نسب واكثرهن مالا. ورغبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم لامنته وصدقه ان يخرج بتجارتها الى الشام في المرة التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام. وبعثت معه غلامها ميسرة - 00:07:30
وامرته ان يطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعصيه في شيء. فخرج ميسرة معه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبورك في تلك التجارة وعاد النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم بارباح. وقص ميسرته على خديجة رضي الله - 00:07:50
تعالى عنها اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن تعامله وجميل خاله وشريف خصاله فطمعت في وهكذا المرأة الصالحة. اذا علمت بوجود رجل صالح يصلح لها فلا بأس ولا ضير ولا عيب ابدا - 00:08:10
ابدا ان تكون هي المتقدمة وهي التي تبادر وهي التي تكلم وهي التي تخطب وده كما فعلت خديجة رضي الله تعالى عنها. وهذا من سعادتها وهذا من عناية الله تعالى بها ان رزقها - 00:08:30

اعظم رجل في الدنيا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقدمت له والروايات كثيرة كيف فعلت من ان كلمت اختها هالة ومنها انها كلمة غلامها المهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصله الخبر ان خديجة رضي - 00:08:50
الله تعالى عنها ترغب فيه زوجها لها. فكلّم عمه ابا طالب وذهب ليخطبها من عمها مرضني اسد يخطبها من عمها عمرو بن اسد وزوجها وزوجه اياها على ثنتي عشرة قية ونشا والواقية اربعون درهما. والنش نصف اوقية. فكان صداقها اذا خمسمئة - 00:09:10
درهم رضي الله تعالى عنها. وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي قد ناهزت الاربعين. وهو في الخامسة والعشرين من عمره المبارك صلى الله تعالى عليه وسلم. وهذا يجلب سؤالاً طالما يتردد في المجتمع. اذ ان - 00:09:40
كثيرا من الناس يحجم ان يزوج ابنته ان كانت تكبر الرجل ولو بشهر او شهرين. او سنة او سنتين ويقول هي اكبر منه وهنا خديجة رضي الله عنها تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اكبر منه بخمسة عشر - 00:10:00
عاما. العبرة ليست في الكبر والصغر انما العبرة في العقل الراجح. وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر اليها سرته. هذه هي العبرة. اذا نظر اليها سرته. اما وتنكح المرأة لاربعة ثم قال - 00:10:20

فاظفر بذات الدين تربت يداك. والنبي صلى الله عليه وسلم رغب في السيدة خديجة لما كانت عليه من عقل تام وقلت لكم كانت تلقب بالطاهرة رضي الله تعالى عنها ولانها في المنزلة - 00:10:40
العليا من قومها نسبا وشرفا رضي الله عنها. فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. ومكث معها خمسة عشرين عاما حتى بلغ عمره

الشريف خمسين سنة. وبلغ عمرها خمسا وستين سنة. ولم - 00:11:00

يتزوج عليها صلى الله عليه وسلم ولم يتسراً. اي لم يتخذ سرية وهي الجارية. وفي هذا عبر جليلة اولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب خديجة حبا ملأ قلبه. والرجل اذا احب المرأة حبا - 00:11:20

كبيراً قل ما تزوج عليها. لماذا يتزوج؟ وما هي الحاجة له ان يتزوج؟ ان كانت تريحه وان كان يحبها وان كانت تحبه. وهذا الذي حدث. فهو قد مكث معها ربع قرن وهو - 00:11:40

شاب صلى الله عليه وسلم يتوقد شباباً ومع ذلك لم يتزوج عليها ولم يتسرى صلى الله عليه وسلم. هذا اول اذا المرأة ان ارادت الا يتزوج عليها زوجها فلا تتعبه ولا تضايقه ولا تضيق عليه حياته بالغيرة او - 00:12:00

وبسوء الخلق او بالصياح او بالسباب او شتائم الى اخره فهو سيحبها وسيكتفي بها. اما الامر الثاني مهم من هذه العبرة في هذه القصة وهو ان السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها على كبر سنها خمس وستون سنة وهو - 00:12:20

خمسون سنة صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج عليها في هذا رد على المستشرقين. الذين طعنوا في رسول الله صلى الله عليه كثيراً في قضية زواجه المتكرر بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. حيث قد تزوج صلوات ربي وسلامه - 00:12:40

وعليه ثلاث عشرة امرأة جمع بين تسع منهن كان لزواجه في كل تلك المرات قصة او اما يتقرب الى قوم بالمصاهرة اليهم او يجبر يجبر كسر امرأة بالزواج منها او او هنالك اسباب - 00:13:00

كثيرة. والدليل على ان هؤلاء المستشرقين كذبة فجرة هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث ربع قرن مع خديجة في اجمل ايام حياته صلى الله عليه وسلم وكلها جميلة رائعة. ولم يتزوج عليها صلى الله عليه وسلم ولم يتسراً. هم يقولون كان صاحب شهوة وكان - 00:13:20

وكان والنبي اي نبي من الانبياء انما هو بشر وانما هو رجل من الرجال يحتاج ما يحتاجه الرجال هذا هو المعروف والمعلوم من حال الانبياء. طيب ولم يلتفتوا الى ان سليمان عليه الصلاة والسلام وقد ورد ذلك في - 00:13:40

في التوراة كان له الف امرأة. وكان ملكاً جليلاً عظيماً. وطعنوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة في نفوسهم سيئة. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج الا لحاجة بابيه وامه صلى الله عليه وسلم. ولقصة زواجه باولئك - 00:14:00

كنسوة تفصيل غير هذا. لكن المقصد عندما اوردت قصة خديجة رضي الله عنها وانه مكث معها ربع قرن لم يتزوج عليها ولم يتسرع صلى الله تعالى عليه وسلم. ومن مزاياها الشريفة الرائعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

رزق بالاولاد منها ولم يرزق من غيرها من نساء اللهم الا من مارية القبطية التي ارسلها له المقوق عظيم الاقباط من مصر. فرزقه الله تعالى منها ابراهيم. رضي الله تعالى عنه. اما غير ذلك فلم - 00:14:40

ارزق بالولد من اي من النساء الا من السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها. فكان قد رزق منها القاسم وقيل هو الذكر الوحيد وكان يلقب بالطاهر والطيب واسمه عبد الله هكذا توجيه هذه الاربعة اسماء ان - 00:15:00

اسم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة هو القاسم وقيل ان اسمه عبدالله ويلقب بالطاهر والطيب فذلك اكثر العلماء وبعضهم يثبت عبدالله ويقولون مات صغيراً. لكن الراجح ان له منها ولدا واحدا ذكراً وهو القاسم - 00:15:20

صلى الله عليه وسلم وبه كان يكنى بابي هو وامه صلى الله عليه وسلم فيقال له ابو القاسم ورزق بربع بنات رقية وام كلثوم وزينب وفاطمة رضوان الله تعالى عليهن جميعاً. وكلهن تابعن واسلمن - 00:15:40

ان لله تعالى رب العالمين. فكانت ذرية طاهرة من خديجة رضي الله تعالى عنها. وافضلهن مطلقاً السيدة فاطمة رضي الله عنها لما ورد فيها من فضائل ورد فيها فضائل كثيرات ونص رسول الله صلى الله عليه - 00:16:00

وسلم على اسمها نصاً فاطمة رضي الله عنها. هذه من مزاياها الشريفة مزايا السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها. مزايا رائعة جديدة في الحقيقة ان يرزق منها الولد ولا يرزق من غيرها. لذلك لما كانت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها تغار منها - 00:16:20

وتقول عندما جاء جاءت هالة هالة اخت خديجة فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة جالسة معه. فارتاع النبي

صلى الله عليه وسلم. هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم ارتاح ارتاح - 00:16:40

النبي صلى الله عليه وسلم بصوت هالة فقال اللهم هالة يعني تذكر صوت خديجة رضي الله تعالى عنها عندما قدمت هالة فغارت عائشة رضي الله تعالى عنها وقالت قد ابدلك الله تعالى خيرا منها فقد ابدلك الله تعالى خيرا منها - 00:17:00

وفي رواية انها قالت له ما تريد من امرأة وما تريد من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين طيب قد ابدلك الله تعالى خيرا منها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انها كانت وكانت وعدد فضائلها وقد رزقني الله تعالى منها الولد فلما - 00:17:20
تبينت غضبه صلى الله عليه وسلم قالت والله يا رسول الله او الذي بعثك بالحق؟ لا اذكرها بعد ذلك الا بخير. لا اذكرها بعد ذلك الا بخير. وفي رواية لما قالت له قد ابدلك الله خيرا منها؟ قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها. انظروا الى الوفاء ايها الاخوة -

00:17:40

مع انه يحب عائشة رضي الله تعالى عنها. وقال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. ويحب عائشة ويفضله عندما جاء عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه. عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال يا رسول الله اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. هكذا. ولم يخجل - 00:18:00

ان يصرح بها لم يستحي ان يصرح بهذا صلى الله عليه وسلم. امام الصحابة وهذا فيه تعليم لنا لا بأس بان يصرح الانسان بحبه لامرأته ونسائه لا بأس بهذا قلت يا رسول الله اعني من الرجال؟ قال ابوها رضي الله تعالى عنه ابو بكر الصديق واحب الرجال الى رسول الله - 00:18:20

صلى الله عليه وسلم مع ذلك لما شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان مقام خديجة رضي الله تعالى عنها قد انجرت قال لا والله ما ابدلني الله تعالى خيرا منها. اذ صدقتني اذ كذبتني الناس - 00:18:40

وامنت بي اذ كفر بي الناس. وواستنتي بمالها اذ حرمني الناس. ورزقني الله منها الولد اذ حرمني اولاد النساء. فرد عليها ردا عظيما صلى الله تعالى عليه وسلم. رد كله - 00:19:00

فلهذه السيدة الطاهرة رضي الله عنها. كان وفيها لها ايما وفاء. صلى الله عليه وسلم ويذكرها بخير وتقول عائشة رضي الله عنها كان ربما يذبح الشاة ويقطعها ويرسلها الى صدائق خديجة اي الى صديقات خديجة رضي الله تعالى عنها - 00:19:20
لها لهذه المرأة. اسمعوا ايها الرجال يا من مات ازواجكم. ها؟ فالتبي صلى الله عليه وسلم كان يشتري الشاة ويذبحها ويقطعها ويرسلها لصدائق خديجة وفاء لها رضي الله تعالى عنها. اذا من مزاياها - 00:19:40

الجليلة ان الله تعالى رزق رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الولد منها الولد. طيب وطبعا لذلك فال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة رضي الله تعالى لان ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفاطمة من خديجة - 00:20:00
رضي الله تعالى عنها او عنهما. اذا هذه مزية باهرة وفضيلة جليلة لها رضي الله عنها ان بقي نسلها او انحصر نسل النبي صلى الله عليه وسلم فيها الى يوم القيامة. فهذه مزية ليس بعدها - 00:20:20

لها رضي الله تعالى عنها. ومن مزاياها ايضا انها ثبتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي وهي لحظة حرجة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ويتبدى له جبريل - 00:20:40

في صورة جليلة والغار لمن زاره ضيق. وفي الليل وعندما يفجأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم هي حادثة جليلة عظيمة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم سارع الى خديجة. زملوني زملوني - 00:21:00

دثروني دثروني صلى الله عليه وسلم اصيب بالخوف من جراء ما حدث له صلى الله عليه وسلم. وما حدث له امر عظيم. اتصال السماء بالارض واتصال جبريل به وغطه اياه وسريان النور اليه صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

شيء جليل عظيم. لذلك فيقول لخديجة رضي الله تعالى عنها يا خديجة والله لقد خشيت على نفسي خفت خشيت وهو بشر بابي وامي صلى الله عليه وسلم. قالت ماذا؟ هذه المرأة العاقلة. ذات - 00:21:40

العقلي والحزمي والدين قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. ما معنى لا يخزيك الله ابدا؟ يعني ان ما رأيته حق وان ما جاءك ليس

بشيطان وليس بامر يخزيك في قومك وفي بلدك انما هو امر حق - 00:22:00

هذا معنى كلا والله لا يخزيك الله ابدا. ثم بررت هذا بماذا؟ وفي هذا تذكير بان رسول الله صلى الله عليه وسلم صادق صادق صادق. ولو لم يكن له من معجزة بابيه وامه صلى الله عليه - 00:22:20

وسلم الا سيرته وشمائله لدلت على صدقه صلى الله عليه وسلم. كيف هو معجزاته كثيرة جدا. وهذا مهم ومهم جدا. لان الرجل الذي كان صادقا امينا مع الناس لا يمكن ان يكذب على الله تعالى. والرجل الذي كان - 00:22:40

شمائله شريفة الى الحد الذي انتشر في قومه لقبوه بالصادق الامين لا يمكن ان يدع الكذب على الناس ويكذب على الله حاشاه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فقالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك - 00:23:00

لتصل الرحم. اسمعوا الصفات التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه. انك لتصل الرحم وفي هذا اهمية جلية صلة الرحم. وتكسب المعدوم. الفقير تعطيه المال وتحمل الكل - 00:23:20

اي الضعيف تحمل كالايدي ضعيف وتقري الضيف. كيف وجدت كيف لا وجدت ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل صلواتي واتم التسليم. وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. اذا جاءت نائبة لانسان مصيبة - 00:23:40

تعيته في الكشف عنها في كشفه عنها في كشف المصيبة عنه. اذا هذه الصفات فهت منها السيدة العاقلة كما جاء برسول الله صلى الله عليه وسلم امر حق من الله تعالى لا يمكن ابدا يخزيه الله تعالى فيها. لذلك - 00:24:00

سارعت اخذته وسارعت به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل. رضي الله تعالى عنه فقد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بطنان الجنة وهو حديث صحيح. يعني انه مات مسلما رضي الله عنه. كيف ولم يدرك البعث ذاك انه - 00:24:20

كان حنيفا ولم يميل الى عبادة الاوثان رضي الله عنه. طيب وفي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه وعليه ثياب بيض. المهم فهذه ورقة ابن نوفل رضي الله عنه قالت اسمع من ابن اخيك. اسمع من ابن اخيك وهو توقيره ليس ابن اخيه لكنه من باب التوقير

لسنه. اسمع - 00:24:40

اخيک فسمع منه فقال هذا الناموس الذي جاء وانزل على موسى. جبريل فهم طرق النوفل يقول ليتني فيها ليتني اكون حيا ليتني اكون جاء فيها جزعا. ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم؟ قال ما جاء رجل قط

بمثل ما جئت به الا عود - 00:25:00

او كما قال رضي الله تعالى عنه. فتمنى ان يكون فيها جزعا ان يكون فيها فتيا. شابا يساعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤازره وينصره عندما تأتیه شواهد الحق بانه رسول صلى الله عليه وسلم. فخديجة اذا كان لها فضل كبير - 00:25:30

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا جميعا طبعاً بتثبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت كان هو اشد اشد ما يكون حاجة الى تثبيت صلى الله عليه وسلم. فعلت به هذا الفعل. وثبتته. ثم بعد ذلك واسته بمالها - 00:25:50

كانت تعطيه المال الذي كان بحاجة له صلى الله عليه وسلم. لذلك يقول وواستني بمالها اذ حرمني الناس واستني في بالك كيف في شعب ابي طالب لما حوَصر صلى الله عليه وسلم وحصر بنو هاشم وبنو المطلب في الشعب - 00:26:10

وهذا طبعاً محاصرة بني هاشم وبنو المطلب هي التي دعت كثيراً من العلماء الى ان يقولوا ان بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم محصورون في في مؤمني بني هاشم وبنو المطلب. ذاك ان عثمان رضي الله تعالى عنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:26:30

مستفهما منه وسائل اياه المال. كما اعطى بني هاشم واعطى بني مطلب. قال ان وبني هاشم وبني مطلب شيء واحد لم نفترق لا في جاهلية ولا في اسلام. اما في الجاهلية فامر معروف الاحلاف الذي كانت - 00:26:50

اه تعقد في الجاهلية. واما في الاسلام فشعب ابي طالب. يوم حوصروا فيه رضي الله تعالى عنهم ثلاث سنوات حوصروا ثلاث سنوات وكانت سنوات صعبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة. فكان حكيم ابن حزام رضي الله تعالى عنه - 00:27:10

وهو ابن اخيها وهي عمته في جاهليته يعني قبل ان يسلم وحكيم من اشراف قريش عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في

الاسلام وهو من هو مكانة وشرفا رضي الله عنه. عمته السيدة خديجة - 00:27:30

كانت تعطيه المال فيأتيها بالطعام خفية. ويدخله الشاب شعب ابي طالب. فوجده ابو جهل يوما في الطريق فقال وما تصنع؟ قال ان عمتي ارسلت الي تريد طعاما. قال والله لا ادعك - 00:27:50

بالطعام الى بني هاشم او افضحك في مكة. فمر ابو البخثري بن هشام وهو قريب للسيدة خديجة قال ما لك وله؟ فقص علي خبر قال ان يذهب بالطعام لبني هاشم. قال عمته تريد الطعام ويذهب به الى يذهب بالطعام اليه - 00:28:10

ما لك وله؟ قال والله لا ادعه ابدا يذهب الطعام الى بني هاشم. وابو جهل شديد العداوة نسأل الله السلامة والعافية. الاسلام والمسلمين. هنا الذي حدث ان ابا البخثري ابن هشام اخذ لحية بعير وضرب به ابا جهل فشجه - 00:28:30

وطنا شديدا وامر البضاعة الى خديجة رضي الله تعالى عنها. المهم فخديجة رضي الله عنها كانت يواسي رسول الله صلى الله عليه وسلم بماله وكانت تعطيه في اوقات صعبة شديدة. هذه مسألة. وهنا ايها الاحباب الكرام - 00:28:50

المسائل التي تثور دوما وابدا عن قصة معاونة المرأة لزوجها ومعاونة المرأة لرجل باعطائه مالا. بعض الناس يستعيب ذلك ويراه امرا صعبا والعوائل تتدخل. وآ والد الزوجة يتدخل امها تتدخل ما لكم ولها؟ اتركوا المرأة تساعد زوجها. لا بأس بهذا. لا بأس بان كانت المرأة ذات مال - 00:29:10

وتعيب زوجها او كان ضيق ذات اليد او كان محتاجا لماله والمرأة تراء ان تعين زوجها بالمال فما هو الضير في هذا ما هي المشكلة في هذا؟ ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات نقطة مهمة جدا لماذا نعييب نحن على بعض نساءنا - 00:29:40

كما تساعد زوجها المحتاج وتعطيه المال يعني هذا من باب حسن الخلق وحسن العشرة جميل الحياة بينهما فلا بأس ولا نتدخل ولا نفرض على الزوجة الا تصنع ذلك ونخوفها. ونقول زوجك سيأخذ مالك وو الى اخره. هذا لا ينبغي. ولا يحسن - 00:30:00

تترك المرأة تعين زوجها بما شئت وبما ارادت. هذه زينب امرأة عبدالله بن مسعود كانت تساعد زوجها. رضي الله تعالى عنهما السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها تساعد اشرف الخلق واحسنهم بماله رضي الله تعالى فلا بأس بهذا. لا بأس ايها الاخوة ولا تتدخل ولا

نقول - 00:30:20

هذا والى اخره. اترك المرأة تساعد زوجها. وفضائلها الكريمة انها لم تكن تخالف رسول الله صلى الله عليه ما في شيء. امرأة تعيش ربع قرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يثبت في حديث واحد انها ردت عليه - 00:30:40

صلى الله عليه وسلم ولانها اغضبتة بابي وامي صلى الله عليه وسلم ولا انها نافرتة صلى الله عليه وسلم وخمس وعشرون ايها الاخوة والاخوات وهي مدة طويلة جدا ان تعيش امرأة مع زوجها بدون منافرة ولا غضب - 00:31:00

هذا يدل على رجحان عقلها وكمال خلالها وشريف خصالها. اين هذا من نساء اليوم؟ النساء اللواتي يغضبن ازواجهن في اليوم يلبين مرات ما هو في السنوات وكذا. ويحدث منهن ما يحدث. فهذه المرأة العاقلة عاشت ربع قرن لم تغضب - 00:31:20

زوجها اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم. ولقاء يقول انه رسول فكيف تغضبه؟ ليس هذا بشرط فقد كنا نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضبه ويراجعنه حتى يعتزلهن شهرا بابي وامي صلى الله تعالى عليه وسلم. فامرأة - 00:31:40

تعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة هذه المدة ولا تغضبه ولا تأتي بشيء ينكد عليه هذه امرأة جلييلة وهي دعوة مني لنساء الدعاة والعاملين والصالحين والمشايخ وطلبة العلم ان ينتبهوا لهذه القضية. فان الداعية والعامل - 00:32:00

والمضحى والفاضل وطالب العلم والشيخ كل هؤلاء يحتاجون الى راحة في بيوتهم. فاذا عاد الى بيته وجد تصيح عليه وجد المرأة تنكد حياته وجد المرأة تضايقه فكيف يصنع اذا؟ كيف يعمل اذا كان في - 00:32:20

خارج البيت هو متعب مع الناس. وفي داخل البيت متعب مع اهله. متى يرتاح هذا الرجل؟ ومتى يسكن؟ يعني اذا نقطة مهمة لذلك كان يقول عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه في صد قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم له وتكذيبهم اياه - 00:32:40

كان يجد في خديجة رضي الله تعالى عنها الملجأ له صلى الله عليه وسلم. تواسيه وتهدهه صلى الله عليه وسلم وتثبتته هذه وظيفة المرأة مع زوجها تساعد وتعينه لا ان تكدر عليه حياته. لا ان تضايقه لا ان تغلق عليه - 00:33:00

ابواب لا ان تمنعه من الخروج والدخول الى اخره كما تفعل نساءك او كثيرات من نساء اليوم. هذه نقاط مهمة ينبغي ان تفهمها المرأة وان تعيها المرأة كيف تريح زوجها في بيته؟ كيف تعينه على اداء عمله في الخارج؟ كيف تساعد وتدفع به الى المعالي ايها الاخوة - [00:33:20](#)

كما كان يقال وراء كل رجل عظيم امرأة اي امرأة عظيمة. فينبغي ان تكون المرأة كذلك. تساعد زوجها وتدفع بزوجه الى المعالي ومن مزايا هذه المرأة الشريفة الرفيعة القدر ان جبريل عليه السلام كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:40](#) اذ اقبلت خديجة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هي خديجة قد اتت ومعها انا في طعام او شراب طعام او شراب. فاقرأها مني ومن ربها السلام - [00:34:00](#)

او فاقرأها من ربها ومني السلام. وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا الله اكبر والقصب هو اللؤلؤ. قصب اللؤلؤ المنظوم. لا صخب فيه ولا نصب النصب هو التعب. والصخب هو الضجة - [00:34:20](#) وبعض العلماء يقول في هذا الحديث ان هذا جزاء آ عمل تلك السيدة الفاضلة الطاهرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذاك انها لم تكن تتعبه. ولم تكن تصخب عليه في بيته. فكافأها الله تعالى ببيت - [00:34:40](#) الجنة لا صخب فيه ولا نصب. وهو استدلال لطيف من هذا العالم. استدلال جميل يعني. وبشر خديجة وبشرها الله تعالى وادي مزاياها الرائعة ببيت في الجنة من قصب من لؤلؤ. لا صخب فيه ولا نصب. وفي رواية انها قالت وعليه السلام وفي رواية -

[00:35:00](#)

وسلم عليها وهي موجودة في البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا اعلم هذا لامرأة غيرها رضي الله تعالى عنها هذا يعني من فضائلها وشمالها الكريمة رضي الله عنها. ان يسلم عليها ربها الجليل وان يسلم عليها جبريل عليه السلام - [00:35:20](#) لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساءها مريم ابنة عمران خير نساءها خديجة بنت خويلد. خديجة بنت خويلد وخير نساءها يعني خير زمانها خير نساء العالمين في زمانها. مريم بنت عمران وخير نساء العالمين في زمانها خديجة رضي الله تعالى عنها - [00:35:40](#)

آ وهذه مزية رائعة جدا فهي بهذا خير نساء هذه الامة. رضي الله عنها. وقد وقع خلاف بين العلماء ايها خير؟ السيد خديجة رضي الله عنها ام السيدة عائشة واختلف مع العلماء في هذا وعندي يقينا انها السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها افضل - [00:36:10](#) ومن السيدة عائشة لما عليه كانت عليه من شريف الخصال وجميل المناقب رضي الله تعالى عنها. والمسألة طويلة ومتشعبة والنبي صلى الله عليه وسلم اثنى على اربع من نساء العالمين مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة - [00:36:30](#) وفاطمة ابنته رضي الله تعالى عنهن حيث قال كمل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا اربع. ولم يكن الا اربع مريم ابنة عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد - [00:36:50](#)

الله تعالى عنهن جميعا. اذا هي من كمل النساء وخير نساء هذه الامة وهي ام فاطمة رضي الله البضعة النبوية اي القطعة النبوية التي ايضا قيل انها اشرف نساء هذه الامة وبعض العلماء يفضلها على امها رضي الله تعالى عنهن - [00:37:10](#) جميعا. اذا هذه مزية رائعة ايضا انها كانت خير نساء هذه الامة. وهنا ايضا اشارة الى النساء ان لما اراحت زوجها ووسته بالمال وثبته ورضيت حياته صلى الله عليه وسلم على فقر كان فيه - [00:37:30](#)

بابي وامي صلى الله عليه وسلم ورضيت منه كلها هذا كافأها الله تعالى المكافأة الجلييلة. وهذا امر مهم للنساء لانهن كثير من النساء تظن انا اتعب مع زوجي انا اعمل كذا انا اعمل كذا ولا اجد المقابل ولا اجد المكافأة ولا وهو كذا وهو آ - [00:37:50](#) اه يعني خالفني وهو خان عهدي وهو ايتها المرأة اين الاخرة؟ واين درجات الاخرة؟ واين تعويد الله تعالى قال لك هذا ان فهمته المرأة في حياتها استراحت كثيرا يعني ذهب عنها كثير مما تجد ان التعويض الحقيقي - [00:38:10](#)

ليس في الدنيا انما هو في الاخرة. وان لك الدرجات العاليات ان صبرت. ان صبرت على الزوج على حياته سواء كان طيبا معك او كان غير ذلك. ان صبرت كان لك الاجر الجليل العظيم. هذه يعني ان فهمتها النساء - [00:38:30](#)

استقامت الحياة واستقامت بيوت المسلمين واستقام المجتمع المسلم. كما قال الفاروق عمر رضي الله عنه اكل البيوت تبني على الحب ناكل بيوتنا عالحب. ناكل بيوتنا على التفاهم المطلق. ما كل بيوت تبني على الفهم الكامل بين الزوجين. لا - [00:38:50](#)

هنالك بيوت تقوم على انه لابد من الحياة ورعاية الاولاد ولو اختلفت الزوجة ولو اختلفت الزوجات. لا بأس بهذا لان يعني وكثير من النسوة يتعللن بان هذا الرجل سيء او ان هذا الرجل فيه كذا وان الرجل هذا فعل بي كذا وفعل بي كذا وفعل بي كذا - [00:39:10](#)

ولو فهمت المرأة ان لها اجرا عظيما عند الله تعالى ان صبرت كان ذلك خيرا لها ولا شك. لذلك كان وقع وفاتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيما وشديدا وصعبا بابي وامي صلى الله عليه وسلم - [00:39:30](#)

حيث ماتت رضي الله تعالى عنها في العام العاشر من البعثة. في العام العاشر من البعثة حيث تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة بخمس عشرة سنة وتوفيت في العام العاشر. وبين وفاتها و وفاة ابي طالب قيل ثلاثة ايام - [00:39:50](#)

وقيل اقل من ثلاثة اشهر. المهم فاجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان. مصيبة فقده عمه الذي كان يساعده وكان يذب عنه وكان يبعد عنه مكائد قريش ومصيبة فقده السيدة التي كانت تواسيه وكان يجد عندها الراحة - [00:40:10](#)

والاطمئنان صلى الله تعالى عليه وسلم. لذلك سمي بعام الحزن. عام الحزن. العام العاشر من البعثة. وآ كان بعد ذلك قد وقع الاسراء والمعراج فكأن الله تعالى اراد ان يعلل اري نبيه صلى الله عليه وسلم وان يطيب قلبه - [00:40:30](#)

ونذهب عنه الحزن بذلك الحادث بذلك الحادث العظيم الجليل. الاسراء والمعراج. طيب في وفاة السيدة خديجة وفاتها في العام العاشر من البعثة رضي الله تعالى عنها. اذا قد توفيت وعمرها خمس وستون سنة - [00:40:50](#)

وقد عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة. ومن هداياه له صلى الله عليه وسلم انها اهدته زيد ابن حارثة مولاه هي كانت قد اشترته او كان حكيم قد اهداها ابن حزام - [00:41:10](#)

لها رضي الله تعالى عنهما. فلما رأته تعلقه بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعلق النبي صلى الله عليه وسلم به وهبته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. هنالك حادثة ايضا تدل على الوفاء ان زينب رضي الله تعالى عنها ابنة - [00:41:30](#)

خديجة رضي الله تعالى عنها كان قد تزوجها ابو العاصي ابن الربيع. ولما جاء الاسلام اسر ابو العاصي بن الربيع فبعثت زينب بقلادة امها التي قلدها لها في يوم زفافها بابي العاص قلدها هذه القلادة. فبعثت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:50](#)

لتفتدي ابا العاصي زوجها. وكان انذاك قائما على شركه رضي الله عنه. ثم بعد ذلك اسلم. وتوفي عنها بعد بعد ذلك رضي الله تعالى عنهما فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قلادة خديجة. تأثر بابيه وامه صلى الله عليه وسلم - [00:42:20](#)

وتذكر ايام خديجة وقال ان شئتم تركتم لها اسيرها ودفعتم لها ما لها. قالوا نعم يا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انظروا لسيد الخلق يستشير اصحابه رضي الله تعالى عنهم في ان يتركوا القلادة - [00:42:40](#)

زينب ابنته الله اكبر. يعني هذه احدي العجائب هو رسول مسدد ومؤيد صلى الله عليه وسلم ويستشير مع اصحابه ويستأذنوا اصحابه ذو الخلق الكريم. صلى الله عليه وسلم. نعم ففعلوا رضي الله تعالى عنهم. وآ - [00:43:00](#)

آ فك اسر ابي العاص بن الربيع. فهذه قلادة خديجة رضي الله تعالى عنها. ولم يأتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما سبق ان ذكرت لكم نسل الا من فاطمة رضي الله تعالى عنها يعني احفاد الى يوم القيامة - [00:43:20](#)

اذا ان زينب ورقية وام كلثوم زينب قد مات ولدها ورقية وام كلثوم لم يكن لهن اولاد وهكذا ولم يبق من الاولاد الا ما كان من فاطمة رضي الله تعالى عنها وارضاهها. قصة خديجة رضي الله عنها تصلح ان تكون - [00:43:40](#)

مثلا النساء ينبغي ان يدرس النساء جميعا كبارا وصغارا. الفتيات والصغيرات والكبيرات قصة خديجة رضي الله تعالى لها فيها من العبر والعظات وحسن التعامل مع الزوج ولما فيها من الصبر ولما فيها من مواسة ولما فيها من العطاء - [00:44:00](#)

ولما فيها من الدعوة الى الله تبارك وتعالى. ولما فيها من المثابرة على فعل الخيرات. فهذه المرأة مكثت خمس عشرة سنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وعشر سنوات بعد البعثة وهي - [00:44:20](#)

ساعدوا وتسددوا وتؤيده وتذبوا عنه صلى الله عليه وسلم. فهذه مدة طويلة وهي صابرة محتسبة لم يؤثر عنها ضجرا ولم يؤثر عنها

ملل ولم تتأثر رضي الله تعالى عنها ابدا. فما احوج النساء جميعا. والداعيات خصوصا - 00:44:40

كلامي للداعيات في اخر حديثي لانهن الامل بعد الله تبارك وتعالى في عودة الامة الى سابق مجدها والى عزها النساء الداعيات

العاملات حقيقة لان النساء الداعيات العاملات يذبن عن الامة ويبعدن عنها - 00:45:00

المشكلات والشبهات والشهوات القائمة ويقمن على تربية النساء وتربية الصغيرات الى اخره. خطاب للنساء الداعيات تأملوا سيرة

خديجة رضي الله تعالى عنها. واتعضوا بما جاء فيها من عبر وعظات. وافهمنا - 00:45:20

السيرة لا ترددها كالبغاوات ولا تفهمونها افهم هذه السيرة. وطبقنا في حياتكن وفي دعوتكن فانها خير معين لكن في الدعوة

وفي طريقكن الى الله تبارك وتعالى. وذاك ان قصتها صالحة جدا لان - 00:45:40

قرر في كل زمان ومكان قصة صبرها وثباتها وتحملها رضي الله تعالى عنها وارضاهها. فلا غرو اذا ان جعلها اكثر العلماء خير نساء

العالمين رضي الله تعالى عنها وارضاهها. وآآ استفتحت هذه السلسلة - 00:46:00

بهذه المرأة وسيرتها العطرة ونعلم انكم تعلمون تفاصيلك او كثيرا من تفاصيل حياتها لكن ما اردت ان اعطر هذه السلسلة بذكرها

واذكر ما فيها من عبر وعظات فائدة لنا جميعا وللنساء خصوصا وساذكر ان شاء الله - 00:46:20

تعال جملة من الساء فيما بعد ذلك ممن عملنا واجتهدنا وثابروا واعطينا وذاك للاهمية القصوى لذكر في سير النساء الصالحات العاملات

المجتهدات الداعيات الى الله تعالى في زمن صارت فيه شبهات تترى وصارت النساء صالحات - 00:46:40

محاصرات واصبحت الهجمة كبيرة جدا عليهن. اسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا بهذه السيرة العطرة وان

يرفع قدر هذه السيدة المباركة في العالمين وان يعلي درجتها انه ولي ذلك والقادر عليه. والى اللقاء ان شاء الله تعالى - 00:47:00

في حلقة اخرى قادمة في سيرة عظيم اخر هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه

اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:47:20